بيان صحفي

اثنا عشر عاماً على تكريم الضحايا الإيزيديين والدعوة إلى العدالة
التاريخ 3 :آب/أغسطس 2026

سنجار، العراق: يصادف اليوم الذكرى الثانية عشرة للإبادة الجماعية التي ارتكبها ما يُعرف بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) بحق الإيزيديين. ففي 3 آب/أغسطس 2014، شنّ التنظيم هجوماً منسقاً على أبناء المجتمع الإيزيدي في سنجار-العراق، مستهدفاً إياهم بشكل ممنهج من خلال القتل الجماعي، والعنف الجنسي، والاستعباد، والتهجير القسري، وتدمير التراث الثقافي والديني. كما اختطف التنظيم آلاف الإيزيديين ونقلهم إلى سوريا ومناطق مختلفة من العراق. وتشكل هذه الأفعال، وفقاً للقانون الجنائي الدولي، جرائم إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب

.
في هذا اليوم الأليم من الذكرى، تقف منظمة يزدا إلى جانب الشعب الإيزيدي لتكريم ضحايا الإبادة الجماعية والناجين منها. نستذكر الذين قُتلوا، والذين ما زالوا في عداد المفقودين، والأرواح التي تغيرت إلى الأبد بسبب هذه الفظائع. فقد تمزقت العائلات، وشُرّدت مجتمعات بأكملها، ولا تزال آثار هذه الجرائم تمتد عبر الأجيال.

وبعد مرور اثني عشر عاماً، لا يزال يتم اكتشاف مئات المقابر الجماعية، فيما لا يزال نحو **2,500** إيزيدي، غالبيتهم من النساء والأطفال في عداد المفقودين حتى اليوم. وقد عاد ما يقارب **200,000** إيزيدي إلى سنجار، في حين لا يزال أكثر من **200,000** آخرين نازحين في مناطق مختلفة من العراق. ومن بين هؤلاء النازحين، يعيش نحو **180,000** إيزيدي خارج مخيمات النازحين، بينما يقيم قرابة **90,000** شخص في ثلاثة عشر مخيماً للنازحين. وقد فاقمت عقود من الإهمال الحكومي التحديات التي يواجهها المجتمع الإيزيدي، وأسهمت في تهميش هذه الأزمة الإنسانية، تاركةً العديد من الناجين والعائلات النازحة من دون الدعم والأمن والاستقرار اللازمين لإعادة بناء حياتهم.

ويُقام اليوم مراسم إحياء ذكرى الإبادة الجماعية للإيزيديين في الموقع التذكاري للإبادة الجماعية للإيزيديين في صولاغ، سنجار. انضمت منظمة يزدا إلى الناجين والناجيات، وعائلات الضحايا، والداعمين، والشركاء، لإحياء ذكرى الضحايا، وتكريم صمود المجتمع الإيزيدي، وتجديد الدعوة الجماعية لتحقيق العدالة. ولا تمثل هذه المناسبة مجرد استذكار للماضي، بل هي دعوة لتجديد الالتزام بالعدالة، والمساءلة، وحماية المجتمعات المعرضة للخطر.
ويجب أن ينعكس هذا الالتزام بالعدالة أيضاً من خلال اتخاذ تدابير ملموسة لدعم الناجين ومعالجة الآثار المستمرة للإبادة الجماعية

.
ورغم أن إقرار **قانون الناجيات الإيزيديات (YSL)** عام 2021 شكّل خطوة تاريخية عبر إنشاء أول برنامج إداري شامل للتعويضات في العراق لصالح الناجيات من جرائم داعش، فإن تنفيذ القانون لا يزال غير مكتمل. فمنذ فتح باب تقديم الطلبات في أيلول/سبتمبر 2022، تمت الموافقة على **2,587** طلباً، ويتلقى أكثر من **2,216** ناجي وناجية تعويضات شهرية. كما تم توزيع **262** قطعة أرض، وحصل **87** ناجياً وناجية على دعم تعليمي. ومع ذلك، لا يزال العديد من الناجين الذين تمت الموافقة على طلباتهم خلال عام 2025 ينتظرون الحصول على مستحقاتهم المالية بسبب القيود المتعلقة بالموازنة، الأمر الذي يؤخر حصولهم على التعويضات الأساسية ويقوض تحقيق العدالة في الوقت المناسب.

كما أن التقدم في مجال المساءلة كان متفاوتاً. ففي أوروبا، تمت ملاحقة عدد محدود من القضايا استناداً إلى مبدأي الولاية القضائية العالمية والولاية القضائية الشخصية، مما أثبت إمكانية محاكمة جرائم داعش بموجب القانون الدولي، وأبرز أهمية الإرادة السياسية في هذا المجال. إلا أن هذه الجهود لا تزال متفرقة وتعتمد على عوامل مثل وجود المشتبه بهم، وإمكانية الوصول إلى الأدلة، والأطر القانونية الوطنية. وحتى الآن، تمت ملاحقة **خمسة عشر** قضية تتعلق بالإبادة الجماعية أو الجرائم ضد الإنسانية أو جرائم ذات صلة، معظمها في ألمانيا، إضافة إلى إجراءات قضائية في هولندا، والسويد، وبلجيكا، وكوسوفو، وفرنسا. وتؤكد هذه القضايا الدور المحوري للمحاكم الوطنية وشهادات الناجين والناجيات في تعزيز المساءلة وحفظ السجل التاريخي، كما تسلط الضوء على الحاجة إلى نهج أكثر اتساقاً وشمولاً لتحقيق العدالة. أما في العراق، فما تزال الملاحقات القضائية تُجرى في المقام الأول بموجب قوانين مكافحة الإرهاب، في حين لم يتم إنشاء آلية دولية منسقة للنظر في الجرائم الدولية الأساسية المرتكبة بحق المجتمع الإيزيدي.

وفي ضوء ما تقدم، تدعو منظمة **يزدا** بكل إحترام إلى اتخاذ الإجراءات التالية:

- ضمان التنفيذ الكامل والفوري لقانون الناجيات الإيزيديات(YSL) ، من خلال إزالة العوائق الإدارية والمالية، وضمان حصول جميع الناجين الذين تمت الموافقة على طلباتهم على تعويضاتهم دون مزيد من التأخير.
- اعتماد تشريعات شاملة تُدرج جرائم الإبادة الجماعية، والجرائم ضد الإنسانية، وجرائم الحرب ضمن القانون الوطني، بما يضمن محاكمة جرائم داعش بكامل نطاقها، وأن تساهم الإجراءات القضائية في كشف الحقيقة، والمصالحة، وتعزيز التماسك المجتمعي.
- وبالتوازي مع الجهود الوطنية، استكشاف مسارات دولية مكملة لتحقيق المساءلة، بما في ذلك التعاون مع **المحكمة الجنائية الدولية (ICC) .**
- تعزيز الجهود الرامية إلى العثور على الإيزيديين المفقودين، وتحديد هوياتهم، وإعادتهم إلى ذويهم، من خلال زيادة الموارد المخصصة للتحقيق في المقابر الجماعية واستخراجها، ودعم عمليات التعرف على الهوية عبر الحمض النووي(DNA) ، وتزويد العائلات بالحقيقة والمعلومات المتعلقة بأقاربهم المفقودين.
- ضمان العودة الآمنة والطوعية والكريمة للإيزيديين النازحين، من خلال تحسين الأوضاع الأمنية في سنجار، وإعادة إعمار البنية التحتية المدمرة، واستعادة الخدمات الأساسية، وضمان المشاركة الفاعلة للإيزيديين في القرارات التي تمس مستقبلهم.
- ضمان استمرار انخراط المجتمع الدولي ومتابعته، من خلال الحكومات، والمنظمات الدولية، والجهات الإنسانية، للحفاظ على الاهتمام بقضية الإبادة الجماعية للإيزيديين، ومنع تكرار الفظائع بحق المجتمعات الأكثر عرضة للخطر.

بعد اثني عشر عاماً على الإبادة الجماعية، لا تزال العدالة للشعب الإيزيدي مسؤولية ملحة لا تحتمل التأجيل.
ويجب ألا يتعرض المجتمع الإيزيدي لمثل هذه الفظائع مرة أخرى.

###

نبذة عن منظمة يزدا:

يزدا هي منظمة غير حكومية وغير ربحية تأسست عام 2014 استجابةً للإبادة الجماعية التي ارتكبها ما يُسمى بتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) بحق الإيزيديين وغيرهم من الأقليات في العراق. تدير يزدا مجموعة من المشاريع الإنسانية، والعدالة، والمناصرة، والتنمية، وجميعها مصممة وتُنفذ وفق نهج يضع المجتمع المحلي والناجين في صميم اهتمامه.
ومنذ تأسيسها، تعمل يزدا مع شركاء محليين ودوليين لتقديم الخدمات الإنسانية، ودعم جهود المساءلة، وتنفيذ برامج المناصرة لصالح الفئات الأكثر ضعفاً من الأقليات في العراق في مرحلة التعافي بعد الإبادة الجماعية. وتعمل المنظمة في العراق منذ تشرين الأول/أكتوبر 2014، ويقع مكتبها الرئيسي في دهوك بإقليم كردستان العراق، ولها مكتب فرعي في سنجار بمحافظة نينوى.
كما أن يزدا مسجلة كمنظمة غير ربحية في الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، والعراق، وإقليم كردستان العراق. ومنذ إنشائها، حظيت المنظمة بدعم العديد من الجهات المانحة، سواء المؤسسية أو الفردية، ووصلت من خلال برامجها ومبادراتها إلى عشرات الآلاف من المستفيدين المباشرين وغير المباشرين.